المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 56
العـــدد : 12313
المسلسل : 219

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

مدير تعليم البنات د. العمر لـ «الجزيرة»:

تعليم البنات في المملكة يختلف عن أي تعليم آخر

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 56 المسلسل : 219

□بريدة- لقاء
عبدالرحمن التويجري :

أكد مدير عام التربية والتعليم لتعليم البنات بمنطقة القصيم الدكتور عمر بن عبدالله السعر في حديثه لـ «الجزيرة» أن تعليم البنات في المملكة يختلف تماماً عن أي تعليم من حيث المسؤولية أو المتطلبات ذلك أن قطاع تعليم البنات يركز نشاطه على تربية وتعليم الفتاة السعودية والمقيمة وهذا يتطلب نوعاً خاصاً من الجهود التربوية والتعليمية والإدارية قد تختلف نوعاً ما عن تعليم الذكر ذلك أنه ينطلق في تعليم الفتاة من دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية وفي مجتمع سعودي محافظ له قيمه ومبادئه التي قد تختلف عن قيم ومبادئ الشعوب الأخرى، ولهذا فإن الأعباء التي تضطلع بها إدارة التربية والتعليم للبنات في المملكة هي أعباء مختلفة نوعاً ما عن تعليم الجنس الآخر للأسباب التالية:

أولاً: تتعرض المعلمة للانقطاع المتكرر وتعطيل جدولها الدراسي إما لدواعي الحمل والولادة أو لمرافقة طفلها المريض والحاجة لعنايته وقد تطول هذه الفترة أو لمصاحبة زوجها المبتعث أو لتلقي دورة تدريبية أو لعدم وجود من يقوم بإيصالها إلى المدرسة أو لمناسبة أسرية .. كل هذه المبررات قد تكون عائقاً متكرراً يواجه الإدارة وربما يكون عاملاً مؤرقاً لتعدد الانقطاعات وأحد الأشياء التي تزيد الصعوبة التي تواجه الإدارة المدرسية للبنات.

ثانياً: نقل الطالبات حضوراً وانصرافاً أحد المهام المنوطة بإدارة التربية والتعليم للبنات فإذا علمنا أن هناك أكثر من (٦٥) ألف طالبة يدرسن في ٥٨٥ مدرسة ٧٠٪ من الطالبات ينقلن بواسطة حافلات حكومية أو مستأجرة وينقلن بأسطول يتجاوز (٦٠٠) حافلة تتحرك كل صباح، وظهراً ندرك المسؤولية الملقاة على الإدارة نتيجة متابعة هذا الأسطول الضخم من الحافلات وسائقيها والمبالغ التي تصرف يومياً لتسييره وصيانته.

ثالثاً: نقل المشرفات التربويات والإداريات والموظفات في الإدارات النسائية ذوات طبيعة العمل الميداني، وهذا يحتاج إلى أسطول من السيارات الصغيرة وعدد كبير من السائقين ومحارمهم لنقل هذا العدد الكبير من الكادر الإشرافي والإداري لجولات إشرافية وتوجيههن ومتابعتهن لكل مدارس المنطقة يومياً، وهذا يحتاج إلى إمكانات إدارية ومادية كبيرة لأجل تسيير هذا العدد الكبير من السيارات.

رابعاً: حراسة المدارس والإدارات النسائية في الصباح، وهنا يجب العلم بأن الإدرة لا تستطيع فتح أي مدرسة أو إدارة نسائية إلا بعد توفير الحارس أولاً مع محرمه أحياناً، وهذا يحتاج إلى توفير وظائف بند عمال لأجل ذلك مما قد لا يتوفر أحياناً، وكثير من الأحيان يستلزم الأمر توفير أكثر من حارس لأن وجود مدرسة بدون حراسة - نتيجة غيابه أو انقطاعه - يعد مشكلة تسبب هماً على الإدارة.

فإذا عرفنا أنه يتبع الإدارة أكثر من ٥٨٥ مدرسة وأكثر من ٢٠ إدارة نسائية ندرك حجم المعاناة التي تقلق إدارة الخدمات في الإدارة.

إن تعليم البنات في المملكة العربية السعودية يختلف تماماً عن أي تعليم من حيث المسؤولية أو المتطلبات وهنا تكمن الصعوبة.

مراحل تطور قطاع تعليم البنات

وعن مراحل تطور قطاع تعليم البنات في القصيم ذكر أنه قبل عام ١٣٨٣ - ١٣٨٤هـ كان مجتمع القصيم يعتمد في تعليم الفتاة على الكتاتيب ولا يرغب في المدارس النظامية لكن الدولة - حفظها الله - أدركت أهمية التعليم النظامي للفتاة مثل أهمية تعليم البنين ولذا أنشأت أول مدرسة ١٣٨٣ - ١٣٨٤هـ في بريدة وتبعاً لذلك أنشأت مديرية تعليم البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات على الرغم من اعتراض عدد من أعيان البلد إلا أن بعد نظر الدولة وإصرارها على تعليم البنات تعليماً نظامياً جعل الكل بعد فترة زمنية قصيرة يقبل ذلك ويدرك سلامة تعليم الفتاة وأن

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 56 المسلسل : 219

د. العمر

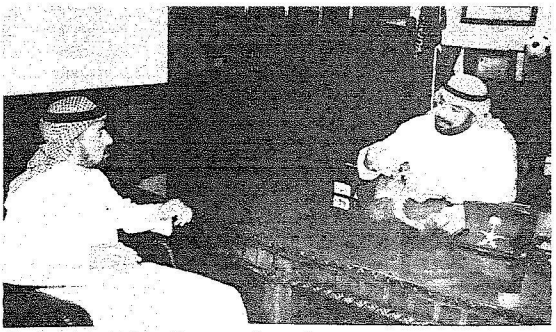

د. العمر يتحدث للجزيرة □تصوير - سيد خالد

الدولة أحرص من الأهالي على المحافظة على المبادئ والقيم الإسلامية التي يتمتع بها المجتمع السعودي وبالتالي أصبح المعارض سابقاً لتعليم الفتاة يطالب بزيادة عدد المدارس وعدد المراحل التعليمية بل يطالب بالتعليم الجامعي بمختلف التخصصات.

وأضاف وقد شمل التعليم بمختلف مراحله جميع مدن وقرى وهجر المنطقة دون استثناء بل أوجد عدداً من مراكز محو الأمية لتعليم الكبيرات حتى وصل عدد المدارس في مختلف مراحل الدراسية التابعة للإدارة العامة (٥٨٥) مرحلة دراسية يدرس فيها أكثر من (٦٥) ألف طالبة.

ويرتبط بالإدارة العامة سبع مندوبيات في بعض محافظات ومراكز المنطقة تشرف على عدد من المدارس بمختلف مراحلها.

المشروعات المنفذة:

فيما يبلغ إجمالي المشروعات الحكومية المنفذة (١٤٩) مبنى حكومياً في المدن الرئيسة التابعة للإدارة العامة والقرى والهجر .. ويختلف حجم هذه المشروعات ما بين مجمعات كبيرة ومتوسطة وهي الغالب ومشروعات قرى وأرياف .. ويعتمد توزيع هذه المشروعات على حجم عدد الطالبات والمراحل الدراسية التي ستشغلها.

وفي السنوات الأخيرة زاد حجم الإنفاق على المشروعات الحكومية المدرسية بناءً على توجيهات القيادة في الدولة - حفظها الله - وقد أنفق على تنفيذ المشروعات خلال السنتين الماضيتين ما يقارب (١٩٠) مليون ريال.

وجار طرح عدد (١٤) مشروعاً وسوف يتم ترسيتها قريباً على المقاولين وبقيمة تقديرية تتجاوز ٨٥ مليون ريال.

خطط مستقبلية

وقال الدكتور عمر بن عبدالله العمر بالنسبة للخطط المستقبلية تتمثل في تحقيق الكثير من الأهداف القريبة والبعيدة المدى التي تعالج أهم المشكلات الموجودة وهي الأهداف التي تتضمنها الخطة التشغيلية للسنة الأولى من الخطة العشرية للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم (للبنات) ومنها ما يلي:

١- تعميق روح الانتماء والاعتزاز بالوطن بوعي فكري يقوم على الإدراك والمعرفة بقضايا الوطن.

٢- تحسين الكفاية الداخلية للنظام التعليمي.

٣- رفع نسبة الاستيعاب في مسارات التعليم المختلفة.

٤- التحسين النوعي لكفاءة المعلمات والمشرفات.

٥- تطوير مناخ العمل على مستوى الإدارة التعليمية والميدان التربوي.

٦- التوسع في المشاركة الإيجابية بين المجتمع والمؤسسة التربوية.

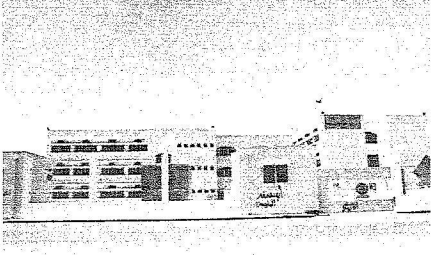

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 56 المسلسل : 219

٧- ربط الإدارة العامة بالإدارات الفرعية والمدارس بشبكة حاسوبية متكاملة على الرغم من أنه أنجز كثير منها.

٨- كما أن لدينا خطة متكاملة لإلحاق الموظفات بالمدارس بدورات على الحاسب الآلي وقد تم تفعيل ذلك مع جهات الاختصاص ومعاهد التدريب الأهلية بالمنطقة، إضافة إلى إلحاق موظفي الإدارة بدورات مماثلة على الحاسب الآلي في البرامج التي يعقدها معهد الإدارة العامة.

٩- إنشاء مبان متكاملة للإدارات النسائية إن شاء الله تعالى.

طموحات وتطلعات

وأردف د. العمر قائلاً: كل مسؤول لديه طموحات ويأمل في تحقيقها إذا وفقه الله وتوفرت الإمكانات المادية والمعنوية ومن أمثلة الأشياء التي تطمح أو تتطلع إلى تحقيقها الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم (للبنات) إن شاء الله.

١- تحقيق الأهداف العامة والخاصة للخطة التشغيلية بنسبة ١٠٠٪.

٢- إيجاد بيئة تعليمية منضبطة في أداء واجبها بكل إخلاص تتمتع برقابة ذاتية.

٣- أن تصل مخرجات التعليم العام إلى مستوى تطلعات ولاة الأمر وتطلعات القيادات التربوية في المملكة.

٤- تنمية مهارات الموهوبات بحيث تصل إلى مستوى طموح الوطن.

٥- سد كل احتياج المنطقة من المعلمات والمشرفات التربويات والمرشدات ورائدات النشاط والإداريات والمستخدمين والمستخدمات.

٦- تدريب فعّال لكل قطاعات الإدارة مع تنويع البرامج وإيجاد حوافز كبيرة للمتدربات.

٧- القضاء تماماً على المبنى المدرسي المستأجر في المنطقة، وهذا ما تسعى إليه الوزارة.

٨- يفعل تماماً ما تم الحصول عليه من ميكنة آلية سواء كان ذلك في البريد الإلكتروني بين أقسام وإدارات الإدارة العامة والمندوبيات ومراكز الإشراف والمدارس كافة والاستفادة من البرامج الإدارية في الإدارات والوحدات الإدارية .. وذلك يحتاج إلى وقت فقط لأن التدريب عليها يجري على قدم وساق سواء كان عن طريق مركز التدريب أو مركز الحاسب الآلي أو عن طريق التعاون الحاصل مع بعض مراكز أو معاهد التدريب الأهلية.

٩- إعطاء المرأة فرصة أكبر لإدارة العملية التعليمية والتربوية والإدارية .. فإذا علمنا أننا ندير جهازاً يهتم أساساً بمجتمع نسائي فالطموح هو تأنيث الأقسام والوحدات التعليمية كافة لتباشر الميدان التعليمي .. وقد بدأ تحقيق ذلك بندب مساعدة للمشؤون التعليمية وتكليف مديرة لشؤون المعلمات .. وقريباً مديرة لشؤون الطالبات.

وأضاف العمر ونظراً لوجود الحاجة إلى حل بعض المشكلات التي تحدث فجأة - إما كهربائية نتيجة التماس كهربائي أو تعطيل إنارة أو تكييف وسباكة طارئة وقت الصباح مما لا يتيح دخول الرجال للمدرسة فلابد من إيجاد فرصة صيانة نسائية - كهرباء وسباكة - تدرب على أعمال الصيانة الطارئة وتجهز بالإمكانات اللازمة.

إحصاءات خاصة

ختاماً ذكر الدكتور العمر أهم الإحصائيات الخاصة فقال:

١- بلغ عدد المدارس حتى تاريخه ٥٨٥ مدرسة.

٢- يصل عدد الطالبات التابعات للإدارة العامة إلى أكثر من ٦٥ ألف طالبة.

٣- يصل عدد المعلمات اللاتي على وظائف رسمية إلى ٦٥٧٠ معلمة و ١٢٥٠ معلمة على بند محو الأمية.

٤- يتصل عدد المندوبيات التابعات للإدارة العامة إلى ٧ مندوبيات ، وعدد مراكز الإشراف التربوي إلى ٦ مراكز إشراف.

٥- يصل عدد المباني الحكومية إلى (١٤٩) مبنى حكومياً وبعد الانتهاء من المشروعات التي تحت التنفيذ ستصبح (١٧١) مبنى.